المجلد (٢)، العدد (٥)، ٢٠١٤، ص ص ٢٩٧ – ٣٣٨

أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية جداول النشاط المصورة من خلال بعض المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

إعداد
د/ هويدة حنفي الريدي
استاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية - جامعة حائل

أثر استخدام برنامج قائم على إستراتجية جداول النشاط المصورة من خلال بعض المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

إعداد
د/ هـــويـدة حنفـــي الـــريـــدي (*)

ملخـــص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على إستراتجية الأنشطة المصورة من خلال المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية . تكونت العينة من عينة كلية قوامها (١٢) طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١١-٩) سنوات . وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٦) أفراد تعرضت للتدريب على فنيات البرنامج و مجموعة ضابطة مكونة من (٦) أفراد لم يتعرض أفرادها لأي تدريب .و كانت نسب الذكاء ما بين (68-50) حيث تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحثة و مقياس ستانفورد بينيه للويس مليكه للذكاء . هذا وقد تم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي , ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية . كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي و التتبعي لمقياس الكفاءة الاجتماعية مما يدل على فاعلية البرنامج .

(*) استاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية - جامعة حائل

مقدمة

يشهد وقتنا الحاضر إهتمام ملحوظ و واعي فى التعامل مع الأفراد غير العاديين متمثل فى تقديم خدمات عديدة لهم وتسهيل المشكلات والصعوبات والمعوقات التي تشكل لهم نوع من التحدي والتي تحد من حريتهم وتجعلهم عبء على عاتق المجتمع وقد إنصب إهتمام جميع القائمين على رعاية الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية على تقديم بيئة مناسبة لهؤلاء الأفراد؛ تمكنهم من الاندماج داخل المجتمع بصورة تؤهلهم للعيش فى حياة متوافقة يتواجد بها نوع من التفاعل الاجتماعي الناجح ،مما يساعدهم على ممارسة الحياة بطريقة ملائمة. وتعد المهارات الحياتية من المهارات الهامة التي تساعد على دمج الفرد داخل المجتمع وبالرغم من ذلك فما يزال يظهر من خلال الدراسات افتقار فئة الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية إلى عدد كبير من هذه المهارات التي تؤهلهم لممارسة الحياة بصورة عادية وميسرة مما يؤدى إلى ارتفاع الكفاءة الاجتماعية لهم داخل المجتمع

ولقد أصبح مصطلح المهارات الحياتية مرتبطاً بالمنهج الوظيفي لتلك الفئة من الأفراد من ذوي الإعاقة لأنه يمثل ضرورة لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامة، وبصفة خاصة الفرد من ذوي الإعاقة النمائية؛ مما يساعدهم على التوافق مع أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، كما يساعدهم على حل المشكلات اليومية والتفاعل مع المواقف الحياتية اليومية . وفي هذا الصدد قام مكتب تكساس في عام ١٩٩١ بعملية تتبع لمفهوم المهارات الحياتية لذوي الإعاقة الفكرية وأورد أن مصطلح المهارات الحيايتة يستخدم بطرق مختلفة بواسطة عدة جهات، وذلك بهدف الإشارة لأنواع المهارات أو القدرات التي من المفترض أن تكون مهمة للعيش المستقل وللحصول على درجة جيدة من الإجماع حول هذا المصطلح (عبد العزيز ، ٢٠٠٨) .

كما أن تحقيق الكفاءة الاجتماعية يساعد الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية على غرس وتنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل، وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين ويكسبه المهارات التي تمكنه من الحركة النشيطة في البيئة المحيطة، والاندماج في المجتمع مما يقلل من شعوره بالقصور والدونية وعدم الرضا عن ذاته، كما أن تحقيق الكفاءة الشخصية Personal Competency يساعد على الاستقلالية في حياته، والاكتفاء والتوجه الذاتي والاعتماد على النفس (على، ٢٠٠٦).

وتعد جداول الأنشطة المصورة واحدة من أحدث الإستراتجيات التي يمكن من خلالها إكساب الأطفال غير العاديين وفى مقدمتهم الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية مهارات معينة تساعدهم على زيادة الفرص لكي يحرز الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية نوع من النجاح من خلال عدد من الأنشطة والمهام التي يؤديها ويشعر من خلالها بالوصول إلى الهدف المطلوب؛ مما يقلل من توقعات الفشل التي يتعرض لها بصورة متكررة .وقد أظهرت العديد من الدراسات ومنها دراسة بامبرا وانجل(Bambara & Angel (1992 ودراسة اكيلى(Ackley(1999 أهمية استخدام جداول الأنشطة المصورة في تنمية المهارات المختلفة للأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية . ومن أهم أهداف جداول النشاط المصورة تعليم الطفل التفاعل الاجتماعي وتدريبه على ذلك ، وهو ما يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في دمج الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية مع الآخرين، كما تعد من الأهداف الأخرى لاستخدام جداول الأنشطة المصورة تنمية قدرة الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية على إقامة علاقات اجتماعية و كذلك تنمية قدرته على التواصل مع الآخرين ؛ مما يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة , ويجعله قادراً على مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن ثم يكسبه قدر من الثقة بالنفس تساعده على ممارسة عدد كبير من المهارات الإستقلالية.

أولاً: مشكلة الدراسة

تؤكد الدراسات التي تم إجرائها في مجال الإعاقة الفكرية أن الاطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لديهم نقص في عدد من المهارات الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى وجود قصور في التفاعل الاجتماعي مع الأخرين (١٩٩١) .Miller C et. al ، (١٩٩٢) .Sherman et. al ، زيد (٢٠٠٣) بالرغم من أن موضوع المهارات الحياتية التي ينبغي إكسابها للفرد من ذوي الإعاقة الفكرية من المواضيع المثارة على الصعيد البحثي منذ فترة طويلة، إلا أنه من خلال عمل الباحثة مع هذه الفئة بالتدريبات الميدانية إتضح أنه ما زال القصور في مهارات الحياة الحياتية لدى هؤلاء الأفراد ظاهر بطريقة تحتاج إلى الدراسة والبحث حيث أن القصور في هذه المهارات تؤدي إلى نقص في كفائتهم الاجتماعية. ولعل النفور الذي يظهره المجتمع من الفرد ذوي الإعاقة الفكرية أحد أسبابه عدم قدرة الفرد ذوي الإعاقة الفكرية على التصرف بشكل مناسب فى مختلف المواقف وانخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لديه وتحاول الدراسة الحالية التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى قائم على المهارات الحياتية في تنمية و

تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمهارات الكفاءة الاجتماعية.
- إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى و البعدي لمهارات الكفاءة الاجتماعية.
- إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدي و التتبعي لمهارات الكفاءة الاجتماعية.

ثانياً: هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتجية جداول النشاط المصورة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية فى محاولة للتعرف على مدى فاعليته من خلال المهارات الحياتية في تحسين و تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال .

ثالثاً: أهمية الدراسة

١- إلقاء الضوء على بعض المفاهيم وهى الإعاقة الفكرية والكفاءة الاجتماعية.

٢- تقديم برنامج قائم على النشاط المصورة و هى إستراتجية حديثة ثبت استخدامها بنجاح مع الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية

٣- تقديم برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

٤- تقديم عدد من السلوكيات المرغوب بها اجتماعياً من خلال تدريب الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية عليها .

٥- الاستفادة من نتائج البحث الحالي عند إعداد البرامج التدريبية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

رابعاً: مصطلحات الدراسة

١-الإعاقة الفكرية

فى إصدارها العاشر عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والتطورية الإعاقة الفكرية على أنها تشير إلى عجز يتسم بقصور واضح فى كل من الوظيفة العقلية والسلوك التكيفى، ويوجد متلازماً مع جوانب قصور فى المهارات الفكرية، الاجتماعية، والمهارات العملية، ويظهر قبل سن الثامنة عشر.

٢- المهارات الحياتية

مجموعة من المهارات التي من خلالها يستطيع الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية القابل للتعلم من ممارسة حياة اجتماعية جيدة وتفاعل اجتماعي واندماج داخل المؤسسة التي يعيش فيها الفرد.

٣- الكفاءة الاجتماعية

تعرف الكفاءة الاجتماعية فى هذه الدراسة على أنها قدرة الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية القابل للتعليم على التفاعل البناء والمثمر مع المجتمع فى ضوء استعدادته وإمكانياته وقدراته المتاحة

٤- جداول النشاط المصورة

هى بمثابة مجموعة من الصور التي تعطي الإشارة للطفل بالانغماس في أنشطة متتابعة , أو تتابع معين للأنشطة ، وعادة ما يكون بمثابة غلاف ثلاثي الحلقات three- ring- binder يتألف من عدد من الصفحات التي تتضمن صورا تعمل على تحفيز الأطفال للقيام بواحد وأكثر مما يلي (أداء المهام المتضمنة ، والانغماس في الأنشطة المستهدفة ، والتمتع بالمكافآت المخصصة) . وإذا كان جدول النشاط يعتمد على الصور فقط دون الكلمات فإنه يعرف بجدول النشاط المصور Photographic or pictorial activity schedule , وأما إذا كان الجدول يعتمد على الكلمات فقط دون الصور فإن جداول النشاط يعرف بجداول النشاط المكتوب written activity schedule ، وهناك نوع آخر من الجداول يتم تقديمه للأطفال عند تعليمهم الانتقال من نوع إلى آخر من هذه الجداول حيث يجمع بين الصورة والكلمة و

يستخدم كمرحلة وسيطة لتدريب الطفل الانتقال من استخدام الجداول المصورة إلى الجداول المكتوبة عند إلمامهم بالقراءة والكتابة (محمد: ٢٠٠٢ أ ، ٧٥) .

خامساً: الإطار النظرى للدراسة

١-الإعـــــاقـــة الفكـــريـــة

يعد تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والتطورية هو التعريف الأكثر اعتماداً وانتشاراً فى التربية الخاصة بمجال الإعاقة الفكرية ،وقد استمد أغلب الباحثون تعريفاتهم لمفهوم الإعاقة الفكرية بناءاً على التعريفات التي قدمتها هذه الجمعية. وقد تبنت الجمعية فى بدايتها تعريف هيبر Heber (١٩٥٩) الذى يشير إلى وجود عجز عام فى الوظيفة العقلية التي تتكون خلال فترة النمو ويصاحبه قصور فى السلوك التكيفى، ثم طورت الجمعية هذا التعريف فى ١٩٧٣ وقدمته على إنه انحراف دال عن المتوسط العام للوظائف العقلية والفكرية وينشأ هذا القصور فى مرحلة الارتقاء ويرتبط بواحد أو أكثر من المظاهر التالية وهى: (النضج، التعلم، والتوافق الاجتماعي)وحددت المراحل الارتقائية منذ الحمل وحتى سن ١٦سنة.

وفى عام ١٩٩٠ تم طرح التعريف الجديد للجمعية كتعريف فيدرالى وينص هذا التعريف على أن الإعاقة الفكرية هي نقص واضح فى الأداء الوظيفى يتسم بأداء عقلى منخفض يترافق مع جوانب قصور فى اثنين أو أكثر من المهارات التكيفية التالية:(التواصل، العناية الذاتية، المهارات الاجتماعية، الاستفادة من المجتمع، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الأداء الأكاديمي، قضاء وقت الفراغ والعمل، الحياة الاستقلالية)، هذا و تظهر الإعاقة الفكرية قبل سن الثامنة عشر نقلاً عن: (Hunt & Marshall : 1994 , مليكة: ١٩٩٨ ، عبيد: ٢٠٠٠، Kalat: 2002,) .

أما فى إصدارها العاشر عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والتطورية الإعاقة الفكرية على أنها تشير إلى عجز يتسم بقصور واضح فى كل من الوظيفة العقلية والسلوك التكيفي، ويوجد متلازماً مع جوانب قصور فى المهارات الفكرية، الإجتماعية، والمهارات العملية، ويظهر قبل سن الثامنة عشر.

٢- المهـــــارات الحيـــاتيـــة

قدم مكتب تكساس للتربية تعريف للمهارات الحياتية على أنها تلك القدرات الشخصية والاجتماعية والنمائية التي تساعد على الاندماج بشكل كامل في المجتمع، وتمكن الأفراد من تطوير نموهم الشخصي؛ وذلك بهدف المشاركة في مجتمعاتهم والانخراط في الأنشطة التربوية والمهنية والاجتماعية المنتجة (عبد العزيز ،٢٠٠٨) . و المهارات الحياتية هي التي يتدرب عليها الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية حتى يكونوا قادرين على الإعتماد على أنفسهم مع إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية، والتي تزيد من قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم، وأن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بشكل طبيعي (الزيود،١٩٩٥) .

كما قدم كل من سميث وباترون تعريف لمصطلح المهارات الحيايتة على أنها القدرات الأساسية التي تساعد الفرد على أداء دوره بطريقة استقلالية في المجتمع (Smith & Partton،2006). ويعرف عبدالعزيز المهارات الحياتية بأنها "المهارات التي تقدم للطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية؛ لتمكنهم من تعزيز السلوك التكيفي الملائم للتفاعل الناجح مع مواقف الحياة اليومية وتزويدهم بالقدر اللازم من المعرفة في المجالات المرتبطة بالحياة اليومية وتساعدهم في السيطرة على المشكلات التي تواجههم في حياتهم ومجتمهم وبيئتهم" (عبد العزيز :٢٠٠٨، ١٢٤٦).

وتتكون المهارات الحياتية المراد تنميتها في هذه الدراسة من المهارات التالية :

- تنمية القدرة على رعاية الذات سواء داخل المنزل أو المدرسة أو المجتمع.
- تنمية قدرة الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية على التعاون المتبادل بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.
- تنمية قدرة الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية القابل للتعلم على التفاعل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به.
- تنمية التواصل اللفظي لدى الفرد من ذوي الاعاقة الفكرية.
- تنمية قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين.
- إكساب الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية الثقة بنفسه في التصرف بشكل جيد في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٣- الكفاءة الإجتماعية

يتم تعريف الكفاءة الاجتماعية على أنها "نتائج تفاعل الإنسان بمهاراته الإجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه وإتجاهاته نحو العمل مع الآخرين بإمكانيات البيئة التي تؤثر بدورها فى إستعداد الإنسان للأعمال والأنشطة الإجتماعية" (Marlowe , 1986).

وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى القدرة على التأثير في الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي وهي ما تتيح للفرد التواصل مع الآخرين بفاعلية كما تمكنه من إقامة علاقات ناجحة فهي نتاج تفاعل مهارات متعلقة بالإتصال بالآخرين إذا اجتمعت معاً وبشكل متوازن نشأ عنها التأثير من الآخرين (عبد الكريم،١٩٩١).

وتؤكد ممدوحة سلامة أن عدم الكفاءة الاجتماعية هي ناتجة عن عدم تطابق أداء الشخص مع المهام المطلوبة منه والواقعة عليه من خلال ردود فعل الآخرين (ريجو, ١٩٩٠).

مهارات الكفاءة الاجتماعية

- **علاقات إيجابية مع الاخرين** : هل يحتفظ الفرد بعلاقات إيجابية مع الآخرين الأقران، الآباء و المدرسين، الأشخاص الذين تتطلب طبيعة أدوراهم التعامل المباشر أو غير المباشر مع الفرد؟
- **المعرفة الدقيقة والملائمة بأصول أو قواعد السلوك الاجتماعي** : كيف يفكر الفرد أو يرى نفسه ويراها الآخرون، أي صورة الذات كما يدركها الفرد، وكما يدركها الآخرون، وكيف يستقبل أو يفسر الدلالات والرموز والمؤشرات والمواقف الاجتماعية ؟
- **غياب السلوك اللاتوافقي** : إلى أي مدى يعكس سلوك الفرد أنماط من السلوك الغير سوي أو اللاتوافقي خلال تعاملاته الاجتماعية، وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين ؟
- **السلوكيات الاجتماعية الفعالة** : هل يبدو الفرد مكتسباً للسلوكيات والمهارات الاجتماعية الفعالة، وهل يحاول أن ينشىء أو يبدأ إتصالات مع الآخرين، وهل يستجيب على نحو تعاوني خلال المواقف الاجتماعية، وهل يتعامل على نحو إيجابي مع المؤشرات الاجتماعية (الزيات ، ١٩٩٨) .

٣- جداول النشاط المصورة

جداول النشاط المصورة هى مجموعة من الصور أو الكلمات التي تعمل على إنخراط الطفل في مجموعة من الأنشطة المختلفة من أجل أداء مجموعة من المهام والأنشطة حتى يتم

الحصول علي المعززات , حيث يعمل الطفل بمفرده و بدون مساندة من الأخرين (Mc Clannahan & Krantz ,1999).

و يتميز استخدام جداول النشاط المصورة بأهمية عظيمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ؛حيث أنها تساعدهم على إكساب مهارات معينة تجعلهم يأتوا بسلوك مرغوب فيه اجتماعياً أو تعمل على الحد من سلوك غير مرغوب فيه و ذلك بشكل علمي وفق خطوات إجرائية و منهجية، كما تسهم في تنمية مهاراته الشخصية و الاجتماعية ، و كذلك تساعد في تعلم الطفل التفاعل الاجتماعي و تدريبه على ذلك و هو ما يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في اندماج الطفل مع الآخرين و الاختلاط بهم و الإقبال عليهم و مشاركتهم في أداء الأنشطة المختلفة و التواصل معهم ، و من ثم الانخراط في المجتمع (محمد، ٢٠٠٢أ).

أ) أهمية جداول النشاط المصورة

- توفر جداول الأنشطة المصورة فرص النجاح في أداء الأنشطة والمهام وبذلك تقلل فرص الشعور بالفشل وتنمي إتجاهاته الإيجابية نحو النشاط والعمل.
- ينمي استخدام جداول الأنشطة المصورة السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ؛مما يدفع بهم إلى الإستقلالية والكفاءة في التفاعل مع الآخرين والإعتماد على النفس.
- إن استخدام جداول الأنشطة المصورة تجعل الطفل يمارس النشاط وفقا لخطوات متسلسلة وترتيب معين معتمداً على نفسه؛ مما يتيح الفرصة لتنمية المهارات الإستقلالية لديه.
- إن استخدام جداول الأنشطة المصورة يزيد من مسئولية الطفل ذوي الإعاقة الفكرية على إدارة سلوكه الخاص؛ مما يزيد من قدرته على إداء المهارات الحياة بيسر.
- ينعكس استخدام الطفل لجداول الأنشطة المصورة علي مهاراته المدرسية داخل الفصل؛ فتجعله قادرا على أدائها بإستقلالية وكفاءة كما تنمي قدرته على مواجهة وحل المشكلات الإجتماعية التي تواجهه في المدرسة (زيد، ٢٠٠٣) .

ب)أهداف استخدام الطفل لجداول النشاط المصورة

من أهم أهداف جداول النشاط المصورة ما يلي:

المهارات الإستقلالية

تعمل جداول الأنشطة المصورة على تعليم الطفل السلوك الاستقلالي وتدريبه على القيام بالنشاط المطلوب من تلقاء نفسه ودون الحصول على أي مساعدة من أحد الراشدين.

تعليم التفاعل الاجتماعي

تعليم الطفل التفاعل الاجتماعي وتدريبه على ذلك , وهو ما يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في اندماج الطفل مع الآخرين، وإن استخدام جداول النشاط المصورة ينمي قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية كما ينمي قدرته على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين , وهو ما يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة , ويجعله قادرا على مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة ويأتي في مقدمة المهارات الاجتماعية مهارة التفاعل الاجتماعي كأحد المهارات الاجتماعية المعقدة , وما يتضمنه هذا التفاعل من مكونات وعوامل، وهذه المكونات هي:

الإقبال الاجتماعي :

إقبال الطفل على الآخرين , وتحركه نحوهم والتعاون معهم , والإتصال بهم , والتواجد بينهم

الإهتمام الاجتماعي :

الإنشغال بالآخرين , والسرور لوجودهم معه , والعمل جاهدا على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه .

التواصل الاجتماعي :

القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة , وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها , والإتصال الدائم بهم , ومراعاة الذوق الإجتماعي العام في التعامل معهم (محمد : ٢٠٠٢ب).

سادساً:الدراسات السابقة

هدفت دراسة مارتن وآخرين (١٩٩٠) .Martin et. al إلى تنمية مهارات أداء المهام وكذلك المهارات المهنية وذلك بإستخدام المثيرات المرئية والمصورة، وتألفت العينة من (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدم الباحثون برنامجاً يعتمد على المثيرات المرئية والمصورة، واستخدمت هذه المثيرات كأسلوب لتنفيذ بعض الأنشطة والمهام المهنية، وأسفرت

نتائج الدراسة أن الصور والخطوط المرسومة كانت أكثر فاعلية في تمكين الأطفال من أداء المهام أكثر من أسلوب الشرح والتعلم المباشر.

كما هدفت دراسة سوداك (١٩٩٠) Soodak إلى معرفة مدى فاعلية برنامج للأحداث المصورة لتنمية بعض مهارات الحياة اليومية للأطفال، وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين تضمنت المجموعة الأولي (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية، بينما تضمنت المجموعة الثانية (٢٠) طفلا عادياً، واستخدم الباحث مجموعة متتابعة من الصور تمثل بعض مهارات وأنشطة الحياة اليومية، وأسفرت النتائج على نجاح البرنامج في رفع كفاءة الأطفال عينتي الدراسة (الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية و العاديين) في أداء بعض أنشطة الحياة اليومية مع ارتفاع مستوي الأطفال العاديين .

وكذلك دراسة كارول ميلر و آخرون (١٩٩١) Miller et. al. والتي هدفت إلى إعداد برنامج لتحسين مستوي التفاعلات الاجتماعية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من خلال المحادثة مع الأقران سواء ذوي الإعاقة الفكرية أو العاديين، وذلك لعينة قوامها (٤٠) أربعون طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٩- ١٤ سنة، وبجانب إجراءات عديدة استخدمت خلال الدراسة تم اللجوء إلى صور تتضمن مثل هذه المحادثات . وأوضحت النتائج أن تلك الإجراءات قد ساهمت في تعديل الطريقة التي يتعامل بها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مع الآخرين مما أدى إلى زيادة كم تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم قياسياً بما كانت عليه قبل البرنامج وهدفت دراسة هانت وألويل (١٩٩١) Hunt & Alwell إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام برنامج تدريبي في تنمية المبادأة بالحديث، والتفاعل الاجتماعي بين الطفل وأقرانه وأفراد أسرته ومشاركته في التفاعلات الاجتماعية، وذلك باستخدام كتاب الإتصال التكيفي الذي يحتوي على مواقف مصورة تستدعي من الطفل الاستجابة اللفظية . وتألفت عينة الدراسة من (٣) ثلاثة أطفال لديهم إعاقة شديدة، وتتراوح أعمارهم بين (١٥ – ١٧) عاما، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الثلاثة استطاعوا اكتساب مهارات المبادأة بالمحادثة، وتحسن مستوي تفاعلاتهم الاجتماعية.

هذا وقد هدفت دراسة مورفي وكلير (١٩٩١) Murphy & Clare إلى معرفة مدى فاعلية برنامج من خلال التنظيم الذاتى للسلوك فى تحسين المهارات الاجتماعية وضبط الغضب وتقليل العدوان للطفل ذي الإعاقة الفكرية.و استخدمت الدراسة مراهق ذا إعاقة فكرية عمره (١٩) تسعة عشر عاماً، حيث قامت الدراسة بالتدريب على استخدام بعض المهارات الاجتماعية المرغوب فيها، ومهارات مواجهة المواقف المثيرة للغضب والتدريب على مواجهة المواقف التي تستدعى العدوان من خلال النمذجة.وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين المهارات الاجتماعية ونقص السلوك العدوانى الجسمى واللفظى للمراهق ذي الإعاقة الفكرية. كما ظهر لدى المراهق قدرة على السيطرة على الغضب فى المواقف التي تستدعي ذلك.

كما هدفت دراسة شيرمان وآخرين (١٩٩٢) Sherman et. al. إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية باستخدام شرائط الفيديو المصورة ، ولعب الدور، وهي من الإجراءات المستخدمة في التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة . وتألفت عينة الدراسة من (٣٧) مراهقاً من ذوي الإعاقة الفكرية من الدرجة البسيطة تم تدريبهم على تلك المهارات،وتمت مقارنتهم بعينة من العاديين قوامها (٤٦) مراهقاً عادياً تدربوا على تلك المهارات، وأسفرت نتائج الدراسة علي حدوث تحسن واضح في اكتساب المهارات الاجتماعية مع تفوق مجموعة العاديين عن الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية .

أما دراسة فيرجسون وآخرين (١٩٩٣) Ferguson et. al. فقد هدفت إلى تدريب ستة من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية في التفاعلات الاجتماعية المرتبطة بمواقف تناول الطعام في المطعم وذلك مع ستة من أقرانهم العاديين، وقاموا بتدريبهم على ذلك من خلال برنامج يتضمن مجموعة من الصور تتعلق بمثل هذه التفاعلات المطلوبة مع تدريبهم على المشاركة فيها. وأوضحت النتائج فاعلية هذا البرنامج حيث حدث تحسن دال في مستوي تفاعلاتهم الاجتماعية ومشاركتهم مع أقرانهم في مثل هذه المواقف بعد تدريبهم عليها خلال البرنامج .

وفي هذا الصدد هدفت دراسة محمد (١٩٩٥) إلى إعداد برنامج تدريبي عن بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال ذوي الإعاقة الفكريةً القابلين للتعليم. حيث تم تدريب الأطفال على مهارات البرنامج لمدة ستة شهور من خلال استخدام فنية النمذجة وقد تم

استخدام مقياس للذكاء واستمارة البيانات الأولية، ومقياس السلوك التكيفى، وتكونت العينة من (٢٠) طفلة من ذوي الإعاقة الفكريةً (إناث فقط) قسمت إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة. وتوصلت الدراسة إلى فعالية التدريب على هذه المهارات لدى عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) والمتضمنة فى البرنامج التدريبى. حيث تم انخفاض بعض مظاهر اضطرابات السلوك لديهم نتيجة لاكتسابهم لهذه المهارات وثبات سلوك الأطفال فى هذه المهارات بعد ٣ شهور من المتابعة.

كماهدفت دراسة ميهوب (١٩٩٦) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية المتمثلة فى المساعدة، النشاط التعاوني، وتكوين الصداقات تم تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية من خلال نموذج اجتماعي، وتم استخدام مقياس ستانفود بينيه للذكاء ومقياس المهارات الاجتماعية. وتكونت العينة من (١٠) أطفال ذوي إعاقة فكرية، قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتم تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية. توصلت الدراسة إلى فاعلية التدريب على هذه المهارات السابق ذكرها حيث ظهر تحسن فى هذه المهارات لدى الأطفال عينة البحث .

أما الدراسة التي أجراها إليس وآخرون (١٩٩٦) .Ellis et.al هدفت لتحسين مستوي التفاعلات الاجتماعية لمجموعتين متجانستين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وضمت المجموعة الأولى عشرة أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية بينما ضمت المجموعة الثانية عشرة أطفال من العاديين، وتم تدريبهم من خلال برنامج تدريبي أثناء حصص التربية البدنية يتضمن صورا لما يجب عليهم القيام به . وأوضحت النتائج حدوث تحسن ملحوظ ودال إحصائية في مستوي التفاعلات الاجتماعية تم إرجاعه إلي فاعلية البرنامج المقدم لهم من خلال تلك الحصص .

كما هدفت دراسة تراينيس (٢٠٠٠) Traines إلى دراسة الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء عدد من المتغيرات المتمثلة في (الذكاء، السن، الجنس) واشتملت المهارات المتضمنة للكفاءة الاجتماعية على (مهارات اجتماعية ملائمة، السلوكيات الأندفاعية، الثقة بالنفس، المشكلات التوافقية أو التكيفية سواء كانت على مستوى

المدرسة أو من خلال التفاعل مع الآخرين). وتكونت عينة الدراسة من عينة كلية قوامها (٣٣٥) طالب وطالبة، منهم (١٣٧) طالب و(٩٨) طالبة وتم تصنيف الطلاب إلى ثلاث مجموعات وفقاً إلى متغير الذكاء وإلى مجموعتين وفقاً لمتغير العمر، وأظهرت النتائج أن المجموعة التي لديها نسبة الذكاء الأعلى كانت تعاني من مشكلات تكيفية داخلية بدرجة أكبر من المجموعتين الآخرتين، كما أظهرت النتائج أن مجموعة الذكور كان لديها مشكلات تكيفية داخلية وخارجية أكثر من تلك التي كانت تعاني منها الأناث .

هذا وقد قام محمد وفرحات (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى تدريب عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال جداول النشاط المصورة على التفاعلات الاجتماعية المقبولة وأيضاً تقديم برنامج إرشادي إلى والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يتم من خلاله تهيئتهم لاستخدام جداول النشاط المصورة مع أطفالهم؛ بغرض تدريب هؤلاء الاطفال على عملية التأهيل النفسي و الاجتماعي و اندماجهم داخل المجتمع ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) فرداً من ذوي الإعاقة الفكرية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٤) سنة و نسب ذكاء (٦٦-٥٦) حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية تعرضت لتطبيق البرنامج و مجموعة ضابطة لم تتعرض لتطبيق البرنامج ، وتم استخدام مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل إعداد عادل عبدالله و البرنامج التدريبي إعداد الباحثان ، وأظهرت النتائج تحسن في التفاعلات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية مما يعني فاعلية البرنامج المقدم.

كما هدفت دراسة محمد و فرحات (٢٠٠٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتجية جداول النشاط المصورة لتدريب الأطفال المعاقين فكرياً في التقليل من الأعراض الدالة على اضطراب الانتباه التي يعانون منه . وتكونت عينة الدراسة من عينة كلية قوامها (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٤) سنة وتراوحت نسب الذكاء ما بين (٥٧ - ٦٥) تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية . وخضعت المجموعة التجريبية لإجراء البرنامج التدريبي و تم استخدام الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد - بينه للذكاء ، ومقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط و

البرنامج التدريبي القائم على جداول النشاط المصورة ،أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتجية جداول النشاط المصورة في التقليل من أعراض اضطراب الانتباه.

أما دراسة محمد (٢٠٠٢ جـ) فقد هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتجية جداول النشاط المصورة للحد من السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين فكرياً. وتكونت العينة من عينة كلية قوامها (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية تتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٤) سنة ، ونسب الذكاء بين (٥٦ - ٦٦) ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين في العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، و في درجة السلوك العدواني ، وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي إجراء تجريبي .و أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي للحد من السلوك العدواني.

وهدفت دراسة زيد (٢٠٠٣) إلى معرفة مدي فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية (التفاعل الاجتماعي – المشاركة في الأنشطة – مهارة تكوين الصداقات – مهارة إتباع القواعد والتعليمات – التعبير الانفعالي في المواقف الاجتماعية المدرسية – مهارة حل المشكلات)؛ مما يترتب عليه خفض السلوك الإنسحابي خلال المواقف والتفاعلات الاجتماعية، وتألفت عينة الدراسة من (١٠) عشرة أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية قابلين للتعلم، خمسة مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مكونة من (٥) خمسة أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية وتراوحت أعمار الأطفال ما بين (٩ – ١٢) سنة، وقد أسفرت النتائج على فاعلية إستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية المهارات الاجتماعية مما أدى إلى خفض حدة السلوك الإنسحابي لدى الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية .

كما هدفت دراسة محمد (٢٠٠٣ أ) إلى التعرف على فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية . تكونت الدراسة من عينة كلية قوامها (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية . تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية . تراوحت أعمارهم ما بين ٨-١٣ سنة و نسب ذكاء ما بين (٥٨-٦٧) سنة و لا يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط و لا يتعاطون أي نوع من

العقاقير الطبية التي من الممكن أن تؤثر على نشاطهم و حيويتهم و تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء و مقياس اضطراب الانتباه ترجمة الباحث و مقياس الانتباه الذي أعده الباحث من خلال برنامج الكمبيوتر يتضمن ثلاثة أجزاء يختص كل منها بقياس أحد المؤشرات الثلاثة المستخدمة لقياس الانتباه و هى مدى الانتباه و زمن الرجع ومعدل الاحتفاظ بالانتباه ، وتم استخدام البرنامج التدريبي القائم على استيراتيجية النشاط المصورة من أعداد الباحث. أظهرت النتائج حدوث تحسن في السلوك الانتباهي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها مما يدل على فاعلية البرنامج

أما دراسة متولي (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى إعداد برنامج لتحسين السلوك اللاتوافقي المتمثل فى (العنف– السلوك التقديري – السلوك المضاد للمجتمع – السلوك الإنسحابي – السلوك النمطي – العادات غير المقبولة – إيذاء الذات – النشاط الزائد – الإضطرابات النفسية) لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكريةً . تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال قابلين للتعليم ملتحقين بمدارس التربية الفكرية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية طبق عليها البرنامج، ومجموعة ضابطة لم يطبق عليها البرنامج. استخدام الباحث فنيات النمذجة، لعب الدور ، التعزيز ، والواجب المنزلي من خلال مجموعة من القصص المصورة ومعرض للعرائس أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي فى تحسين السلوك اللاتوافقي لدى هؤلاء الأطفال.

وكذلك دراسة علي (٢٠٠٦) التي هدفت إلى دراسة الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس التربية الفكرية والمدارس العادية .تكونت عينة الدراسة من عينة كلية قوامها (١١٣) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بالمدارس العادية ومدارس التربية الفكرية و التي تقع نسب ذكائهم ما بين (٥٠–٧٠) درجة منهم (٦٣) طالب و(٥٠) طالبة . تراوحت أعمارهم ما بين (١٠–١٣) عاماً . و تم تصنيفهم إلى أربع مجموعات حسب نوع التعليم (داخلي / فصول ملحقة). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الأقران، سلوك التوافق المدرسي، الدرجة الكلية للمقياس بين الطلاب الذكور المندمجين وغير المندمجين لصالح المندمجين . كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الأقران، سلوك التوافق المدرسي، الدرجة الكلية للمقياس بين الطالبات المندمجات وغير المندمجات لصالح المندمجات .

أما دراسة سبريجس وآخرون (٢٠٠٧) .Sprigges et.al فقد هدفت إلى تدعيم السلوك الاستقلالي من خلال استخدام جداول النشاط المصورة لعينة كلية مكونة من (٤) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة (٢) أطفال ذكور، (٢) أطفال أناث . تراوحت أعمارهم من (١٢-١٣) عاماً تعددت المهام والأنشطة التي تم تقديمها للأطفال، وأظهرت النتائج زيادة السلوك الاستقلالي لهؤلاء الأطفال و إعتمادهم على أنفسهم في تنفيذ عدد كبير من المهام المختلفة.

وهدفت دراسة خيرالله (٢٠١١) إلى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم . تكونت الدراسة من عينة من (٩) أفراد من ذوي الإعاقة الفكرية تراوحت نسب ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) من طلاب المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ عام وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الاجتماعية في بعد القدرة على حل المشكلات الاجتماعية البسيطة . كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي وبعد إنتهاء البرنامج ومضي شهر لمجموعة أفراد عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الاجتماعية في أبعاده الأربعة ،كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وبعد مضي شهر من إنتهاء البرنامج لمجموعة أفراد عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الاجتماعية بعد القدرة على حل المشكلات الاجتماعية البسيطة .

كما هدفت الدراسة التي قام بها تيكينا رسلان وآخرون(2012) .Tekinarslan et. al إلى مقارنة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال معلمي وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية عن مهاراتهم الاجتماعية وأيضاً معرفة الفرق بين الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع، السن، مستوى الإعاقة الفكرية . تكونت العينة من

(٥٦٢) من مدرسي وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٦-١٢) عاماً، وقد تم استخدام استمارة المهارات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج قصور في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية حيث ظهر لديهم مشاكل سلوكية ومشاكل في التحكم في الذات كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح الفتيات كما أظهرن الفتيات مشاكل سلوكية أقل من الأطفال الذكور كما وجدت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من سن (٦-٩) أقل من تلك التي أظهرها الأطفال (١٠—١٢)

تعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الهدف : تم الإتفاق في أغلب الدراسات حول الهدف الأساسي من إجرائها و هو تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على عدد من المهارات الاجتماعية . كما في دراسة كارول ميلر و آخرون (١٩٩١) .Miller et. al، هانت وألويل (١٩٩١) Hunt & Alwell ، مورفي وكلير (١٩٩١) Murphy & Clare ، دراسة ميهوب (١٩٩٦) ، محمد وفرحات (٢٠٠١) ، و دراسة خيرالله (٢٠١١)

مـن حيـث العينـة : اشتملت العينات التي تم استخدامها في الدراسابقة السابقة على عينات أغلبها من الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٤) عاماً كما في دراسة كارول ميلر و آخرون (١٩٩١) .Miller et.al ، اليس وآخرون .Ellis et.al (1996) ، محمد و فرحات (٢٠٠١) ، محمد (٢٠٠٢ جـ) ، زيد (٢٠٠٣) ، محمد (٢٠٠٣) ، علي (٢٠٠٦) ، سبريجس وآخرون (٢٠٠٧) . Sprigges et. al ، و تيكينا رسلان وآخرون(2012) .Tekinarslan et. al .

في حين كانت العينة التي استخدامها في دراسة كل من مورفي وكلير (١٩٩١) Murphy & Clare ، شيرمان وآخرين (١٩٩٢). Sherman et. al ، و فيرجسون وآخرين (١٩٩٣).Ferguson et.al من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية

من حيث أدوات الدراسة: استخدمت أغلب الدراسات مقياس ستانفورد بينيه للذكاء . كما استخدمت أغلب الدراسات برامج تدريبية لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات المطلوب تحسينها أو تنميتها أو التقليل من حدتها .

من حيث النتائج التى تم التوصل إليها: إتفقت جميع الدراسات في نتائجها حيث أظهرت فاعلية بللبرامج التدريبية التي تم تقديمها للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية .

سابعاً: فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمهارات الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والبعدي لمهارات الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والبعدي لمهارات الكفاءة الاجتماعية

ثامناً: منهج وإجراءات الدراسة

١- المنهـــج المستخـــدم

تم استخدام المنهج التجريبى عن طريق تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ثم التكافؤ بينهما فى العمر الزمنى ونسبة الذكاء ودرجة مهارات الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج حيث تشارك المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

٢-عينـــة الـدراســـة

تم إجراء الدراسة الحالية على عينة كلية قوامها (١٢) أطفال وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١١) سنوات . ونسب ذكاء ما بين (٥٠ – ٦٨) درجة وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٦) أطفال تلقت البرنامج التدريبى ومجموعة ضابطة مكونة من (٦) أطفال لم تتعرض للبرنامج التدريبي. وتم التكافؤ بين المجموعتين فى متغيرات العمر، المستوى الاجتماعى، الإقتصادى ومهارات الكفاءة الاجتماعية.

أ) أدوات الـــدراســـة

مقياس ستانفورد – بينية للذكاء (الصورة الرابعة)

تقنين المقياس

قام لويس مليكة بتقنين المقياس، وإجراء بعض التعديلات عليه ليصلح للتطبيق على البيئة العربية

ثبات المقياس

يتسم المقياس بثبات مرتفع نسبيا عند استخدام معادلة كودار – ريتشارد سون ٢٠، فقد تراوحت معاملات الثبات من ٠.٨٢ لتذكر الأرقام، ٠.٨٥ للعلاقات اللفظية إلي ٠.٩٧ لتذكر الموضوعات، ٠.٩٥ لكل من تحليل النمط والفهم، و٠.٩٤ للمفردات، وذلك على عينات تراوحت أحجامها من ٣٨٠ إلى ٦٦٠ تلميذا (في اختبار المفردات)، وكانوا جميعا تحت سن ٢٣ سنة، أما معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، فقد تراوحت بين ٠.٥٣ للنسخ ،٠.٨٦ لتذكر الجمل إلى ٠.٦٤ للاستدلال المجرد البصري، ٠.٦٦ للاستدلال الكمي، ٠.٨٧ للاستدلال اللفظي، ٠.٨٨ للذاكرة قصيرة المدى، بينما كانت ٠.٨٧ للدرجة المركبة وذلك بالنسبة لمجموعة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (ن = ٣٠ طفلاً) .

صدق المقياس

يتسم المقياس بالصدق حيث يتوفر فى المقياس الصدق الظاهري بوصفه مقياسا للذكاء أو القدرات المعرفية، كما تم حساب مصفوفتي معاملات الارتباط الداخلية بين الدرجات الفرعية للفئتين العمريتين السابق ذكرهما، وكانت معاملات ارتباط موجبة، وتوضح الإتفاق مع النموذج الثلاثي لمستويات بنية العقل البشري والذي بنى المقياس علي أساسه .

مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثة)

خطوات إعداد المقياس

تم إعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية مروراً بالخطوات التالية :

- تحديد الهدف من المقياس و هو قياس الكفاءة الاجتماعية للاطفال من ذوي الإعاقة الفكرية
- مراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة و المقاييس التي تناولت الكفاءة الاجتماعية

- تم إعداد الصوره الأولية للمقياس من ٤٠ عبارة
- تم تحديد طريقة تصحيح الإجابة عن عبارات المقياس بإعطاء الإستجابة" دائما" خمس درجات ،"غالباً" أربع درجات ،" أحياناً "ثلاث درجات، "نادراً" درجتان ، و"مطلقاً" درجة واحدة. و العكس بالنسبة للعبارات السالبة.

الثبــات

معامل ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمة ثبات المقياس لجميع المهارات على عينة قوامها (١٩) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية (٠.٨٧١٠).

طريقة إعادة التطبيق

قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار مرة أخري على ١٢ طفل وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية بفاصل زمني أربعة عشر يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٩٩٢) وهي قيمة دالة عند ٠.٠١ وهذا يدل علي أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات . وأصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٢٦) موقف .

صدق المقياس

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض بنود المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٨) محكمين، وقد تم قبول البنود التي حصلت على نسبة إتفاق لا تقل عن ٨٠٪ .

صدق المحك :

قامت الباحثة بحساب صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس الاعتماد المتبادل إعداد (الجبرى و الديب ، ١٩٩٨) وقد بلغ معامل الاتباط (٠.٧٢) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ج)الـــبرنـــامـــج التـــدريـبي:

البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية هو عبارة عن عملية منظمة ومخططه تهدف إلى تـدريب الأطفـال ذوي الإعاقـة الفكريـة مجموعـة مـن مهـارات الكفـاءة الاجتماعيـة مـن خـلال المهـارات الحياتيـة المختلفـة التـي يحياها الطفل مـن ذوي الإعاقـة الفكريـة القابـل للـتعلم ويتكـون البرنامج الحالي من خمس وثلاثون جلسة للتدريب على المهارات السابقة الذكر

أهداف البرنامج التدريبي

الهدف العام

يهدف البرنـامج التـدريبي القائم علـى الأنشـطة المصـورة إلـى تنميـة الكفـاءة الاجتماعيـة للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم من خلال مهارات الحياة اليومية

الأهداف السلوكية

- أن يتـدريب الطفل ذوي الإعاقـة الفكريـة علـى مهارة التعرف علـى الصـورة وتميزهـا عـن الخلفية والتأكد من إتقانها
- أن يتـدريب الطفل ذوي الإعاقـة الفكريـة علـى مهـارة تمييـز الأشـياء المتشـابهة والتعـرف عليها والتأكد من إتقانها .
- أن يتدريب الطفل ذوي الإعاقة الفكرية على مهارة إدراك التطابق بين الصورة والموضوع أو الشيء والتأكد من إتقانها
- أن يرتب الطفل من ذوي الإعاقـة الفكريـة غرفـة نومـه بمسـاعدة الأم أو المعلمـة بطريقـة صحيحة .
- أن يذكر الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية أربع مهام يقوم بأدائها في المنزل بمفرده
- أن ينظم الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية ملابسه في الدولاب الخاص به بدون مساعدة
- أن يضـع الطفل من ذوي الإعاقـة الفكريـة الأطبـاق علـى السفرة فـي وقت تنـاول الطعـام بدون مساعدة .
- أن يتناول الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية وجبته بدون مساعدة وبطريقة صحيحة
- أن يرسم الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية صورة عن أسرته بمساعدة المعلمة
- أن يشارك الطفل من ذوي الإعاقـة الفكريـة فـي تنظيف طاولـة الطعـام بمسـاعدة الأم أو المعلمة بطريقة صحيحة .

- أن يلتزم الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية بآداب تناول الطعام عند تناول وجبته.
- أن ينتبه الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية للقوانين التي يلقيها المدرب حول اللعبة التي يقومون بلعبها
- أن يعرف الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية القوانين التي تخص طريقة اللعب التي يمارسونها
- أن يلتزم الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية بقوانين اللعب التي يعرضها المدرب
- أن يشارك الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية في مجموعات اللعب التي يكونها المدرب
- أن يشعر الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية بنوع من السعادة عند المشاركة في اللعبة مع الاطفال الآخرين
- أن يقلد الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية ما يراه بالصورة الخاصة بالزراعة
- أن يشارك الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية في تنظيف غرفة الدراسة بدون مساعدة من المعلمة
- أن يشارك الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية في تزين غرفة الدراسة بمساعدة المعلمة
- أن يقوم الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية بإعداد وجبة فطور بمساعدة المعلمة
- أن يشارك الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية في رسم لوحة بعدد من الألوان بمساعدة بعضهم البعض
- أن يعرف الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية كيفية السلام عند ملاقاة الأخرين
- أن يعرف الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية كيفية رد السلام عند مقابلة الأخرين
- أن يميز الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية بين السلوك الجيد والغير جيد في التعامل مع الأخرين
- أن يذكر الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية المواقف التي تتم فيها إلقاء التحية
- أن يفهم الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية الآداب التي لابد أن يتحلى بها عند دخول المسجد

- أن يتفاعل الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية مع غيرها من الأطفال العاديين والغير عاديين في اللعب
- أن يشارك الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية في الجلوس والتحدث مع الآخرين بهدوء وعدم أزعاج

خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي

محتوى البرنامج

استفادت الباحثة خلال إعداد محتوى البرنامج بالأطر النظرية والدراسات السابقة والبرامج التي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم والتي اعتمدت عللى استخدام الصور والأنشطة المصورة ويحتوي البرنامج على عدد من الوحدات التي تعتمد على الأنشطة المصورة . يبدأ البرنامج بتلقى الطفل المساعدة بالتوجيه أثناء تنفيذ الأنشطة، ويقل التوجيه تدريجياً ويحتوي البرنامج على أنشطة لتعلم المهارات الأساسية اللازمة لإتقان استخدام هذه الأنشطة المصورة.

يتكون البرنامج من (٣٥) خمس وثلاثون جلسة بواقع أربع جلسات أسبوعياً، تتراوح مدة كل منها بين ربع ساعة في أول أربع جلسات إلى عشرون دقيقة في الجلسات الأربع التالية، ثم ثلاثون دقيقة في باقي الجلسات وبين نصف ساعة إلى خمس وأربعين دقيقة في الجلسات التالية . ويتكون البرنامج التدريبي من ثمان وحدات أساسية تضم كل منها عدد من الجلسات، وفيما يلي وصف مختصر لمراحل البرنامج :

الوحدة الأولي : التعارف والتمهيد والتهيئة للبرنامج وتضم الجلسات (١ – ٣)

تضم (٣) جلسات وتهدف الجلسات من الأولى للثالثة إلى التعارف وتكوين علاقة جيدة وتهيئة الأطفال لتلقي البرنامج وتعزيز وتقوية الترابط بين الباحثة والأطفال

الوحدة الثانية : التدريب على المهارات الأساسية لتعلم استخدام الأنشطة المصورة، وتضم الجلسات (٤ – ٦)

تضم (٣) جلسات وتهدف إلى تدريب وتعليم الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية (أعضاء المجموعة التجريبية) المهارات اللازمة لتعلم استخدام جداول الأنشطة المصورة، وتم تخصيص هذه الجلسات للتدريب علي تعلم المهارات اللازمة لاستخدام جداول النشاط المصورة، وتشمل هذه المهارات:

- التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية.
- تمييز الأشياء المتشابهة والتعرف عليها .
- إدراك التطابق بين الصورة والموضوع أو الشيء .

قامت الباحثة بإعداد جدول للأنشطة المصورة للتدريب على المهارة الأولى وضمت (فراولة – بطيخة– سكين – حصان – تليفزيون – طبق – كوب – كرسي – مقص – قلم)

كما اشتمل الجدول الخاص بالمهارة الثانية على خمس صفحات كل صفحة بها خمس صور لأشياء مألوفة للطفل، وهي :

بطاطس – دراجة – قطة – سيارة – معلقة.

أرنب– طاولة – شنطة – دولاب – مانجة.

كلب – طبق – ثعبان – تليفون – لمبة.

كتاب– تفاحة – قميص– دورق –حذاء.

ثلاجة – فستان – وردة – مفتاح – بنت

الوحدة الثالثة : إعادة التدريب على المهارات الأساسية لتعلم استخدام جداول الأنشطة المصورة، تضم الجلسات (٧-٩)

تضم (٣) جلسات بعد انتهاء التدريب على مهارات جداول الأنشطة، تقدم ثلاث جلسات للتأكد من إتقان الطفل لهذه المهارات، وذلك بحساب متوسطات استجابات الطفل الصحيحة وذلك باستخدام استمارة مخصصة لهذا الغرض. ولم يقل متوسط استجابات الطفل الصحيحة عن ٨٠ % مما يؤكد إكسابه لهذه المهارات. وقامت الباحثة بالتوجيه اليدوي واللفظي للأطفال

وذلك لتصحيح بعض الأخطاء التي يقع فيها الطفل، وتكراره في حالة عدم قدرة الطفل أن يأتي بالإستجابة الصحيحة وتوجيهه يدوياً وذلك بإمساك يد الطفل والقيام بالنشاط المطلوب وقد تم تقليل وسائل المساعدة هذه تدريجيا حتى تلاشت نهائياً .

الوحدة الرابعة : وتضم الجلسات (١٠-١٤)

تضم (٩) جلسات تهدف إلى تنمية المهارات المنزلية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من خلال التدريب على تنظيف المكان، ترتيب المائدة، ترتيب الغرفة.

الوحدة الخامسة : تضم الجلسات (١٩-٢٢)

تضم (٤) جلسات ومن خلالها يتم تدريب أطفال المجموعة التجريبية على كيفية اتباع القوانين وأهمية إتباع التعليمات التي توجه إليهم أثناء قيامهم بعملية اللعب

الوحدة السادسة : تضم الجلسات (٢٣ -٢٦) جلسات

تضم (٤) جلسات يتدرب من خلالها الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية على مشاركة الآخرين من خلال أعمال تتطلب نوع من التعاون فيما بينهم

الوحدة السابعة : تضم الجلسات (٢٧-٣١)

تضم (٥) جلسات يتدرب الأطفال فيها على مشاركة الآخرين في اللقاءات المستمرة سواء كانت منزلية أو في المدرسة أو في الأسواق أو في المساجد ويتدرب على الآداب التي لابد أن يتحلى بها عند التعامل مع الأفراد الآخرين

الوحدة الثامنة : المراجعة على الوحدات من الرابعة إلى الثامنة وتضم الجلسات (٣٢-٣٥)

تضم (٣) جلسات وتهدف إلى مراجعة ما تم التدريب عليه حتى تحدث عملية التثبيت لما قام الطفل بالتدريب عليه.(*)

(*) أظهر الأطفال أفراد المجموعة التجريبية نجاحاً ملحوظاً و سريعاً في التدريب على المهارات المقدمة و ذلك نظراً للتدريبات المستمرة والجهود الفعالة التي تقدمها المدرسة و المعلمات القائمات على تدريب و تعليم هؤلاء الأطفال

الأسس النظرية والفنيات القائم عليها البرنامج :

الاشتراط الإجرائي Operant Conditioning Model

يركز هذا النموذج على دور المدعمات في تغير قوة استجابة سابقة، ويتحقق تعديل السلوك إما عن طريق تغير مباشر في عواقب السلوك أو عن طريق أساليب إضافية تخضع السلوك لضبط منبهات سبق أن خبرها العميل مرتبطة بعواقب تعليمية معينة (منبهات تمييزية)

التعلم عن طريق الملاحظة The Observational Learning Model

يعتمد هذا النموذج على النمذجة Modeling بصفة أساسية سواء باستخدام نماذج حية أو نماذج رمزية، ولذلك نجد أن الباحثين يلجأون إلى النمذجة كفنية أساسية في مختلف البرامج الإرشادية أو العلاجية التي يتم استخدامها في هذا الصدد بحيث تتم نمذجة السلوك المرغوب للطفل قبل أن يقوم هو به، ويتم بعد ذلك تدريبه على القيام بهذا السلوك بنفسه وإن تمت تجزئته له حتى يتسنى أن يؤديه بالقدر المناسب والمطلوب (محمد : ٢٠٠٣ ب)

عملية تغير السلوك نتيجة ملاحظة سلوك الآخرين (أي مشاهدة لنموذج معين) وتعتبر أسلوب النمذجة من الأساليب المعروفة التي يمكن استخدامها مع الأطفال العاديين والمعاقين عقليا، والنمذجة مستندة إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وتركز على تعلم الفرد في سياق اجتماعي وبتقليد السلوك الجديد المتعلم حين يقوم به (نموذج) مرغوب فيه للطفل يتعلم الطفل الكثير من أشكال السلوك المتعلقة بالنظافة والرعاية الصحية، والمظهر العام، وطريقة الحديث مع الآخرين، ومن هنا تأتى أهمية النماذج السلوكية المناسبة للأطفال حتى يتم تقليدها .(الروسان ، ٢٠٠٠)

ولذلك ركز باندورا على عملية النمذجة حيث يتعلم الفرد سلوكاً جديداً من خلال مراقبة الآخرين بحيث يعمل هؤلاء الآخرون كنماذج يعرضون سلوكاً يمكن أن يقلد بكامله أو جزءاً منه فيقوم الفرد بتكراره أو يعدل فيه فيزود الفرد بطريقة السلوك فى البيت أو المجتمع (الريماوى: ٢٠٠٤، ٨٣).

لعب الدور Role Playing

لا يقتصر دور الطفل في فنية تمثيل الأدوار على الملاحظة فقط ولكنه يقوم بأداء السلوك (الموقف)، ويمثل أدوارا قد تكون مرتبطة بمشكلاته، ويستخدم السلوكيين فنية تمثيل الأدوار مع الشخص؛ بغرض زيادة قدرته على مواجه الإحباط والعجز في المواقف الاجتماعية الحاسمة، كما يستخدمونه أيضا لإكسابه المهارات الاجتماعية التي تتطلبها العلاقات الاجتماعية بالآخرين (إبراهيم ، ١٩٩٨)

التعزيز Reinforcement

التعزيز هو العملية التى بموجبها يكتسب المثير أو الحدث قوة تزيد من احتمالية تكرار السلوك الذى يليه ويوجد عدد من مبادئ التعزيز وهى:

- مبدأ التعزيز الإيجابى والسلبى.
- مبدأ التعزيز الأولي والثانوي.

- **مبدأ التعزيز الإيجابي والسلبي**

إن المعزز الإيجابي مثير مرغوب يتبع السلوك ويزيد من احتمال تكراره كالألعاب والنقود والجوائز والأشياء غير المحسوسة كالمديح والإهتمام مثل:

- العمولة التى يحصل عليها الفرد الذى يعمل فى مجال المبيعات.
- السماح للطفل بمشاهدة برامج التليفزيون بعد أن يقوم بترتيب غرفته ولذلك فإنه يقوم بترتيبها كل يوم.
- مدح الطالب الذى يحصل على علامة عالية مما يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد فى دراسته، أما التعزيز السلبي فهو إنهاء أو سحب مثير غير مرغوب بعد القيام بالسلوك المناسب وهو يعمل أيضاً على زيادة تكرار السلوك. (الريماوي، ٢٠٠٤)

- **مبدأ التعزيز الأولي والثانوي**

إن المعزز الأولي هو الحدث أو المثير الذى يملك إمكانية تعزيز السلوك بدون خبرة تعلم سابقة، فالطعام معزز للشخص الجائع، والماء معزز للشخص الظمآن.أما المعزز الثانوي فيقترن بالمعزز الأولي حيث أن الفرد يتعلم أن هذه المثيرات أصبحت معززات شرطية ومثال

هذه المعززات الثانوية النقود أنها ليست ذات قيمة ذاتية ولكن يتعلم الأفراد أنه يمكن أن تستبدل ويحصل الفرد على ما يحتاجه. (Davids & Palladino, 2004)

تاسعاً: المعالجة الإحصائية ومناقشة الفروض

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها

أ)اختبار صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ".وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية { اختبار مان ويتني (u) Mann Whitney، واختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxcon لعينتين مستقلتين، وإيجاد قيم (z) باستخدام الحزمة الإحصائية} S.P.S.S وذلك لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية

جدول رقم (١)
نتائج اختبار مان وتني وقيمة **(z)** ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعتين (التجريبية والضابطة) علي مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
التجريبية	٦	٩.٥	٥٧	٠.٠٠	٢١	٢.٨	٠.٠١
الضابطة	٦	٣.٣	١٩.٨				

يتضح من هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث أن تلك الفروق دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، وبالنظر إلى متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين يتضح أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية، وهذا يدل أن هذه الفروق الدالة لصالح المجموعة التجريبية

ب) مناقشة نتائج الفرض الأول

يمكن تفسير النتائج بأن إجراءات البرنامج التدريبي الذي يقوم على استخدام جداول النشاط المصورة وما تشتمل عليه من فنيات سلوكية متعددة و ماتضمنه من صور متعددة و نشاطات مختلفة كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال عن طريق وسائل وأساليب جذابة وبأسلوب واضح وبسيط ومساعدة الأطفال على ممارسة الأنشطة في مواقف الحياة المختلفة والتدعيم المستمر لهذه الأنشطة الهادفة عن طريق التعزيز وتشجع الطفل على الممارسة الفعلية لهذه الانشطة أما بالنسبة إلى أطفال المجموعة الضابطة فلم تظهر نفس التحسن في مستوي مهارات الكفاءة الاجتماعية، وذلك لأن هؤلاء الأطفال لم يتعرضوا لنفس الأنشطة و الخبرات الجيدة و المهارات التي تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية.

ويشير محمد (٢٠٠٣ ب) إلى أن جداول النشاط المصورة تستخدم في تنمية مهارات معينة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، أو إكسابهم سلوك مرغوب حيث تساعد جداول النشاط المصورة على تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية التفاعل الاجتماعي وتدريبهم عليه مما يساعدهم على الاندماج مع الآخرين، ومن ثم الانخراط في المجتمع، وبالتالي يمكن أن تساعد

علـى تنميــة التواصـل مـع الآخـرين و التفاعـل معهـم ومشـاركتهم فـي العديـد مـن الأنشـطة الاجتماعية، وزيادة كم تفاعلاتهم الاجتماعية تساعدهم على الاندماج مع الآخرين . أما أطفال المجموعة الضابطة فلم يكتسبوا مثل هذه الخبرات ولم ينالوا مثل هذا التدريب ولذلك لم يتحسن مستوي مهارات الكفاءة الاجتماعية.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

أ) اختبار صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي لمهارات الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى" وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام { اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxcon لعينتين مرتبطتين، وإيجاد قيم (z) }وذلك لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية وهي أحد الأساليب الإحصائية اللابارامترية للمقارنة بين عينتين مرتبطتين، وذلك لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية جدول رقم (٢)

جدول (٢)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة **(z)** ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مهارات الكفاءة الاجتماعية

نوع القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٣٢ –	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣	١٨		
	الرتب المحايدة	٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبالنظر إلى متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي نجد أن متوسطات درجات القياس البعدي أعلى منها في القياس القبلي وهذا يدل

على أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يدل علي تنمية مهارة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وهذا يؤكد صحة الفرض .

ب) مناقشة نتائج الفرض الثاني

يرجع التحسن الذي ظهر على أفراد المجموعة التدريبية من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم في القياس البعدي إلى خضوع هؤلاء الأطفال للبرنامج التدريبي ومجموعة الأنشطة التي تحتوي عليها، وكذلك الفنيات المستخدمة أثناء التدريب، كما أن احتواء البرنامج على الصور المتنوعة والملونة التي تكون شيقة وممتعة للطفل أدت إلى زيادة قدرة الأطفال على توجيه الانتباه والإتيان بالمهارة المرغوبة، وإتمام النشاط للنهاية للحصول على التعزيز ، حيث يري محمد و خليفة (٢٠٠١، ١٥) أن الطفل عندما يتعلم استخدام جداول النشاط المصورة يصبح قادراً على تأدية الأنشطة والمهام التي يتضمنها الجدول مما يساعده على التفاعل الإيجابي مع أقرانه وأفراد أسرته ،كما أن تقديم جلسات البرنامج عن طريق أنشطة متنوعة وفنيات متعددة لم تحدث ملل لدى الأطفال وأيضاً تقديمها بطريقة مشوقة وجذابة ومشاركة الأطفال في هذه الجلسات وحصولهم على معززات أدى إلى إتقان هذه الأنشطة. وقد وإتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميلر وأخرون (١٩٩١) Miller C., et al. ودراسة هانت وألويل (١٩٩١) Hunt & Alwell ودراسة مورفى وكلير (١٩٩١) Murphy &Clare ودراسة شيرمان وآخرين (١٩٩٢) . Sherman et. Al التي اعتمدت على استخدام شرائط الفيديو المصورة في تنمية المهارات الاجتماعية وإتفقت أيضاً مع دراسة محمد (١٩٩٥) ودراسة ميهوب (١٩٩٦) ودراسة دافيد إليس وآخرون (١٩٩٦) Ellis, D.et.al .al ودراسة زيد (٢٠٠٣) و علي (٢٠٠٦)

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

أ)اختبار صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي لمهارات الكفاءة الاجتماعية " وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام { اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxcon

لعينتين مرتبطتين، وإيجاد قيم (z) } وذلك لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية وهي أحد الأساليب الإحصائية اللابارامترية للمقارنة بين عينتين مرتبطتين، وذلك لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية.

جدول رقم (٣)
نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (**z**) ودلالتها للفروق
بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي
على مهارات الكفاءة الاجتماعية.

نوع القياس	إتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٤	٣.٠٠	١٢.٠٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٣.٠٠	٣.٠٠		
	الرتب المحايدة	١				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي وهذا يدل علي فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية وهذا يؤكد صحة الفرض .

ب) مناقشة نتائج الفرض الثالث

يرجع التحسن الذي استمر على أفراد المجموعة التدريبية من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في القياس التتبعي إلى البرنامج التدريبي المكثف الذي تعرض له أفراد هذه المجموعة و إلى فاعلية الأنشطة المصورة التي تم استخدامها حيث يتبين أن هؤلاء الأفراد لديهم قدرة على الاحتفاظ بعملية التعليم إذا ما تمت بطريقة جيدة ومن خلال البرنامج تم استخدام صور جذابة وبسيطة ومشوقة وصور من واقع الحياة اليومية التي يعيشها هؤلاء الأطفال . كما تم الطلب من القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال باستخدام كراس الصور في المنزل لتدريب الأطفال مرات متعددة على المهارات حتى يحدث نوع من التثبيت للمهارات .

ومما زاد من فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية؛ هو حرص الباحثة على تعرض أطفال المجموعة التجريبية لثراء في بيئتهم الحياتية العادية , وذلك من خلال مشاركتهم في مجموعة من الأنشطة الهادفة والممتعة, كما ساد في البرنامج أثناء التطبيق جو ومناخ آمن سمح لأطفال المجموعة التجريبية بالتعبير عن مشاعرهم وآرائهم بحرية وإطلاق العنان لخيالهم وقدراتهم وإمكانياتهم وأخيراً ساهم تدريب وإعادة تدريب أطفال المجموعة التجريبية على بعض الأنشطة والمهام التي تضمنتها جلسات البرنامج في استمرار أثر البرنامج لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى ما بعد انتهاء البرنامج وعدم حدوث انتكاسه بعد انتهائه

عاشراً: التـــوصيـــات

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج تقدم الباحثة عدداً من التطبيقات والتوصيات التربوية التي قد تفيد عند التخطيط لبرامج ومناهج للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وتساهم في تعزيز فرص االتفاعل الإجتماعى لديهم.

١- ضرورة استخدام البرامج التدريبية بشكل موسع داخل مدارس التربية الفكرية حتي يتسنى غرس المهارات المرغوب فيها اجتماعياً في نفوس الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال مواقف حقيقية من خلال مجموعة متعددة من الفنيات مثل: (أساليب النمذجة، لعب الدور، التعزيز) حتي يسهم ذلك في تنمية مهارات السلوك الإستقلالي والتفاعل الإجتماعى لديهم .

٢- إدراج مقرر دراسي في جميع كليات التربية (جميع التخصصات) في مختلف الجامعات يعرف باسم مقرر التربية الخاصة يدرس للطلبة منذ العام الأول بالجامعة و حتي السنة الرابعة يضم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وطرق التشخيص والاكتشاف و طرق التعامل معهم.

٣- ضرورة زيادة وعي القائمين على رعاية الطفل ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية تدريب الأطفال على السلوكيات المرغوب فيها من خلال تواجدهم في المنزل إما عن طريق المساعدة في إتمام بعض المهام التي يكلف بها هؤلاء الأطفال أو كتابة التقارير عن سلوكيات هؤلاء الأطفال أو تعزيز السلوكيات الحميدة التي يصدرها هؤلاء الأطفال .

٤- تدعيم الصلة بين مدارس التربية الفكرية وجميع العاملين بها و أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكريةً عن طريق عقد الندوات و مجالس الآباء والرحلات المستمرة في سبيل تقديم وشرح و مناقشة الأساليب الحديثة التي تستخدم مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لتمكينهم من ممارسة الحياة بصورة طيبة.

قـــائمـــة المـــراجـــع

إبراهيم ، عبد الستار (١٩٩٨) . العلاج النفسي المعرفي السلوكي الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه، ط٢، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

الجبري ،أسماء والديب ، محمد مصطفى (١٩٩٨). سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية . القاهرة : عالم الكتب .

عبدالكريم ، مجدي (١٩٩١). اختبار الكفاءة الاجتماعية لسارسون كراسة التعليمات والمقياس .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية

خير الله ، سحر عبدالفتاح (٢٠١١) . فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . مجلة كلية التربية . بنها . العدد ٨٥ .

الروسان ، فاروق (٢٠٠٠). دراسات وأبحاث في التربية الخاصة . عمان : دار الفكر

الريماوي ، محمد عودة و الزغبي ، رفقة رافع (٢٠٠٤) : التعلم في علم النفس العام. الريماوى وآخرون. الأردن: دار الميسرة.

رييجو ، الآن (١٩٩٠). الكاريزمة – القدرة على التأثير في الآخرين – ترجمة ممدوحة محمد سلامة القاهرة : مجلة علم النفس . العدد الحادي عشر . ص ص ١٥٥-١٩٢

الزيات ، فتحي مصطفى (١٩٩٨). صعوبات التعلم . الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية . القاهرة : دار النشر للجامعات

زيد ، العربى محمد على (٢٠٠٣) . فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً بإستخدام جداول النشاط المصورة وأثره في خفض السلوك الإنسحابى لديهم . رسالة ماجستير . كلية التربية : جامعة الزقازيق

الزيود ، نادر (١٩٩٥) . تعليم الاطفال المتخلفين عقلياً . الطبعة الثالثة . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر

عبد العزيز ، إبراهيم (٢٠٠٨). منهج المهارات الحياتية لذوي الإعاقة الفكرية وتطبيقاته بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في برامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية : دراسة وصفية . المؤتمر الدولي السادس (تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة رصد الواق واستشراق المستقبل) . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة . ١٦-١٧ يوليو . ص ص ١٢١٢-١٢٦٠

عبيد ، ماجدة السيد (٢٠٠٠). تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

علي ، الحميد محمد (٢٠٠٦). الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس التربية الفكرية وأقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية (دراسة مقارنة) . مجلة الإرشاد النفسي . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس. العدد العشرون . ص ص ١٦١-٢٠٩

متولي ، فكري لطيف (٢٠٠٥). فاعلية العرائس المتحركة في تحسين السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم . رسالة ماجستير . كلية التربية: جامعة بنها

محمد ، عادل عبدالله (٢٠٠٣ أ) . فعالية إستخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الإنتباه للأطفال المتخلفين عقلياً . مجلة الإرشاد النفسي . عدد (١٦) . ص ص ٢٤٩

محمد،عادل عبد الله(٢٠٠٣ب). تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً باستخدام جداول النشاط المصورة . دراسات تطبيقية . القاهرة : دار الرشاد.

محمد ، عادل عبدالله (٢٠٠٢ أ). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً . القاهرة : دار الرشاد.

محمد،عادل عبد الله (٢٠٠٢ ب) . الأطفال التوحديين ، دراسات تشخيصية وبرامجية . القاهرة : دار الرشاد .

محمد ،عادل عبد الله (٢٠٠٢جـ) . فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقليا علي استخدام جداول النشاط المصورة في الحد من سلوكهم العدواني ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٢) العدد (٣٥) ، ص١- ٢٦

محمد ، عادل عبد الله و خليفة ، مني خليفة (٢٠٠١) . فعالية التدريب علي استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين . مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، سلسلة الإصدارات الخاصة، العدد الثامن

محمد ، عادل عبدالله وفرحات ، السيد محمد (٢٠٠١).إرشاد الوالدين لتدريب أطفالهما المعاقين عقلياً على استخدام جداول النشاط المصورة و فاعليته في تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية . المؤتمر السنوي الثامن . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس . ص ص ٧٠ –١١٨

محمد ، عادل عبدالله وفرحات ، السيد محمد (٢٠٠٢) . فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في الحد من أعراض اضطراب الانتباه لدى الاطفال المتخلفين عقلياً . مجلة كلية التربية . جامعة عين شمس . العدد (٢٦) . ص ص ٣٠٧-٣٣٦

محمد ، أسماء عبدالله (١٩٩٥). تنمية بعض جوانب السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً بدولة قطر. رسالة ماجستير . كلية التربية : جامعة الزقازيق.

مليكة ، لويس كامل (١٩٩٨). دليل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء . الصورة الرابعة المراجعة الأولى، ط٢ . القاهرة : مكتبة فيكتور كيرلس.

ميهوب ، سهير عبده (١٩٩٦). تنمية بعض المهارات الإجتماعية لبعض الأطفال المتأخرين عقلياً من خلال تعرضهم لنموذج إجتماعى . رسالة ماجستير .كلية التربية: جامعة الفيوم.

Ackley, B. (١٩٩٩) . Teaching lower functioning Developmentally Disabled Adults to Utilize picture schedules with leisure Activities. PhD, college of Art and Science ,Florida State University.

Bambara, M., & Agel, C. (1992) . Using self-scheduling to promote self-directed leisure activity in home and community settings. Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps, 17, 67-76.

Davids, S. & Palladino, J. (2004).Psychology "4th ed". New Delhi: Pearson Printice itall.

Ellis , N. ,Patterson, M.& Jone,F. (1996). Adscription of the instructional and social interactions of students with mental retardation irregular physical education settings. Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities, 31 (3), 70-78

Ferguson, B. ,David, J. & Moreno, G.(1993) . Type and frequency of social interaction among workers with and without mental Retardation. American Journal on Mental Retardation, 97 (5),80-93.

Hunt , P. & Alwell , M. (1991). Establishing conversational exchanges with family and friends: Moving from training to meaning Full communication. Journal of special education, 25 (5), 305 – 320.

Hunt, N. & Marshall, k. (1994).Exceptional children and youth: An introduction to special education. Boston : Houginton 335ifflin.

Kalat , J. (2002) : Introduction to psychology. (6th ed). London : wadworth Thomas learning.

Marlowe , H. (1986) . Social Intelligence : Evidence Muli demension A lity and Independence . Journal Of Educational Psychology , 78 (1) ,52-58.

Martin ,J., James E.& koline, M. (1990). Effects of visual cues upon the vocational task performance of students with Mental Retardation. Exceptionality: A research Journal; 1,(1), 41-59.

Mc Clannahan, E. & Krantz, J. (1999). Activity schedules for children with autism: Teaching independent behavior. USA, Bethesda, MD Woodbine House, Inc.

Miller ,C.& Carol, T. (1991). Expectations and social interactions of children with and without mental retardations. Journal of special Education ,24 (4), 211-222.

Murphy, G. Clare, L. (1991).Merits a service option for people with mild mental handicaps and challenging behavior of psychiatric problems, Assessment, treatment, and outcome for service users and service effectiveness. Mental Handicap Research, 4, 180 – 206.

Sherman , A. , Mark, L.& Levenon, N. (1992) .Social Evaluation of Behaviors Comprising three Social Skills and a Comparison of the Performance of people with and without Mental Retardation. American Journal on Mental Retardation, 96 (4), 419 – 431.

Smith , D . (2006) .Introduction to Special Education : Making a difference . 6th ed . Needham Heights , MA: Allyn and Bacon.

Soodak , C. (1990). Social Behavior and knowledge of social “scripts” among Mentally Retarded Adults. American Journal on Mental Retardation, 94 (5), 515-521.

Sprigges , A., Gast, L., & Ayres, M.(2007).Using Picture Activity Schedule Books To Increase On Schedule and On Task Behaviors Education AND Training in Developmental Disabilities , 42(2) , 209-223.

Tekinarslan, C.,Pinar,S., & Sucuoglu,B.(2012).Teachers' and Mothers' Assessment of Social Skills of Students with Mental Retardation Educational Sciences: Theory & Practice - 12(4). 2783-2788_ Educational Consultancy and Research Center Educational Sciences.

Trianes, M. (2000) . Social Competence in Students with Special Education Needs. Level of intelligence , age, and gender. School Psychology Review,56(3) , 325-338

Abstract

The study aimed to determine the effectiveness of training program based on pictorial activity schedules strategy through life skills to improve the social competence in children with intellectual disability. The participants were (12) , with chronological age between (9-11) years and with IQ between (50-68) degree ,The researcher developed a trained program based on pictorial activity schedules strategy through life skills .Social Competence test prepared by the researcher and Stanford. Binet Intelligence Scale (SBIS)S were used . The experimental curriculum was used in this study . The results of this study revealed that there are significant differences of the experimental group in the two pre and post applications of the social competence test for the benefit of the post application. There are significant differences of the experimental and control groups of the social competence test in the post applications for the benefit of experimental group . Also there are no significant differences of the experimental group in the two post application and followed up applications of the and social competence test and that indicated the effectiveness of the present program